

يعرف هذا الوصف لمن يجيئون بعد الرسول ، ولكن الأمة أجمعت على أن الخلفاء الراشدين كانوا أربعة ، هم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين ، وتضمن الحديث أن عبدا أسود سيكون أميرا يوما من الأيام في بلاد المسلمين . وقد حدث أن كافورا الخصى وهو عبد أسود قد تأمر على مصر وصار لها حاكما يدير شئونها ويهيمن على ما فيها مدة من الزمان .

كما أن الحديث تضمن الأخبار بوجود اختلاف كثير وأمر منكرة . وقد تحقق ذلك كله فعليه صلاة الله وسلامه .

تسعة عشر : قال النبي ﷺ يوما لأصحابه عن سبطه الحسن وهو صغير (إن ابني هذا له شأن عظيم وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين) وقد تحقق ما أخبر به عليه الصلاة والسلام . فبعد وقوع صراع عنيف بين أنصار على وأنصار معاوية جاء الحسن بعد استشهاد الإمام على فأجرى مصالحة بينه وبين معاوية . وضحى هو بالخلافة . ونزل عنها معاوية حقنا للدماء . فسكنت الفتنة وأمن الناس . وسمى ذلك العام عام الجماعة .

عشرون : قال النبي ﷺ يوما لأصحابه : (إن عمار بن ياسر تقتله الفئة الباغية) فلما ولي على رضي الله عنه الخلافة بعد قتل عثمان رضي الله عنه ، جمع معاوية الجموع من أهل الشام ، ونازع عليا الخلافة وجرت بينهما حروب طاحنة ، وكان من أنصار سيدنا علي عمار